# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( واستوقفت عبراتى وهى جارية ... وكفاء توهم ربعا للحبيب قصا ) .

( مسائلا عن لياليه التى انتهزت ... أيدى الأمانى بها ما شئته فرصا ) .

( وكنت جاريت فيه من جرى طلقا ... من الإجادة لم يجمح ولا نكصا ) .

( أصاب شاكلة المرمى حين رمى ... من الشوارد ما لولاه ما اقتنصا ) .

( ومن اعد مكان النبل نبل حجى ... لم يرض إلا بابكار النهى قنصا ) .

( ثم انثنى ثانيا عطف النسيب إلى ... مدح به قد غلا ما كان قد رخصا ) .

( فظلت أرفل فيها لبسه شرفت ... ذاتا ومنتسبا أعزز بها قمصا ) .

( يقول فيها وقد خولت منحتها ... وجرع الكاشح المغرى بها غصصا ) .

( هذى عقائل وافت منك ذا شرف ... لولا أياديه بيع الحمد مرتخصا ) .

( فقلت هلا عكست القول منك له ... ولم يكن قابلا فى مدحه الرخصا ) .

( وقلت ذى بكر فكر من أخى شرف ... يردى ويرضى بها الحساد والخلصا ) .

( لها حلى حسنيات على حلل ... حسنية تستبى من حل أو شخصا ) .

( خولتها وقد اعتزت ملابسها ... بالبخت ينقاد للإنسان ما عوصا ) .

( خذها ابا قاسم منى نتيجة ذى ... ود إذا شئت ودا للورى خلصا ) .

( جاءت تجاوب عما قد بعثت به ... أن كنت تأخذ من در النحور حصى ) وهى طويلة ومما ينسب إليه .

( ما للنوى مدت لغير ضرورة ... ولقبل ما عهدى بها مقصورة ) .

( أن الخليل وأن دعته ضرورة ... لم يرض ذاك فكيف دون ضروره ) وقال مضمنا للثانى .

( لا تلمنى عاذلى حين ترى ... وجه من اهوى فلومى مستحيل )